

# لا تقولوا رمضان

من إعداد الشيخ عبدالنبي النشابة... قبسات من هنا وهناك رقم (178)

للأسف الكثير منا لا يدري بأن قول لفظ رمضان دون اسبقها بكلمة شهر مكروه...

وكان بعض الفقهاء القدما يرى الكفارة لمن قال رمضان بدون اضافة شهر والكفارة على وجه الاستحباب لا الوجوب.

والدليل عل ذلك مارواه ثقة الإسلام الكليني (رض) في الكافي:

– مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَحُمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْحُتَيْمِيِّ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ (ع) قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَا تَقُولُوا رَمَضَانَ وَلَكِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ مَا رَمَضَانَ

وروى (رض) أيضا في نفس الباب:

– عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ (ع) قَالَ كُنَّا عِنْدَهُ ثَمَانِيَةَ رَجَالٍ فَذَكَرْنَا رَمَضَانَ فَقَالَ لَا تَقُولُوا هَذَا رَمَضَانَ وَلَا ذَهَبَ رَمَضَانَ وَلَا جَاءَ رَمَضَانَ فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَجِيءُ وَلَا يَذْهَبُ وَإِنَّمَا يَجِيءُ وَيَذْهَبُ الزَّائِلُ وَلَكِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضَانَ فَإِنَّ الشَّهْرَ مُضَافٌ إِلَى الْأَسْمِ وَالْأَسْمُ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ جَعَلَهُ مَثَلًا وَعِيدًا

ونقل الحر العاملي (ره) في الوسائل عن:

13506- عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاوُسٍ فِي كِتَابِ الْإِقْبَالِ نَقْلًا مِنْ كِتَابِ الْجَعْفَرِيَّاتِ وَهِيَ أَلْفُ حَدِيثٍ بِإِسْنَادٍ وَاحِدٍ عَظِيمٍ الشَّانِ إِلَى مَوْلَانَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (ع) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ (ع) قَالَ لَا تَقُولُوا رَمَضَانَ فَإِنَّكُمْ لَا تَذَرُونَ مَا رَمَضَانَ فَمَنْ قَالَهُ فَلْيَتَصَدَّقْ وَلْيَصُمْ كَفَّارَةً لِقَوْلِهِ وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ

كان عند الباقر (عليه السلام) ثمانية رجال ، فذكروا رمضان ، فقال : لا تقولوا هذا رمضان ، ولا ذهب رمضان ، ولا جاء رمضان ، فإن رمضان اسمٌ من أسماء الله عزَّ وجلَّ ، لا يجيء ولا يذهب ، وإنما يجيء ويذهب الزائل.. ولكن قولوا : شهر رمضان ، فالشهر المضاف إلى الاسم ، والاسم اسم الله ، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن ، جعله الله تعالى مثلاً وعيداً.

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله:

" ما تصدق الناس بصدقة مثل علم بنشر "

بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

<http://www.alnashaba.net/>

Email:info@alnashaba.net